شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

يصادف صدور هذا العدد الرابع من « شؤون فلسطينية » الذكرى السنوية الاولى لمجزرة الاردن . وكان من الطبيعي ان نفرد قسما من العدد لهذا الحدث الذي ترك آثارا في حركة المقاومة الفلسطينية أكثر من أي حدث آخر منذ انطلاق المقاومة قبل سنوات . فعهدنا الى أحد باحثي مركز الابحاث (الاستاذ خليل هندي ، الذي أعد القسم الاكبر من دراسته عن المجزرة يقوم المركز حاليا بطبعها) بأن يتناول جانبا مهما من الموضوع وهو التعبئة النفسية التي قامت بها السلطات في الاوساط الاردنية ضد الفلسطينيين والعمل الفلسطيني . كما أوفدنا مراسلتنا المتجولة (السيدة ارلين تسير) الى الاردن تقصي نتائج المجزرة بعد مرور عام عليها .

غير ان السلطات التي مهدت بالمجزرة للقضاء على المقاومة الفلسطينية في سبتمبر ١٩٧٠ لم تكن ، في هذه الاثناء ، تنتظر . وبينما كان الباحثون ينقبون ويدرسون كانتلي ، وخاصة مع مجيء صيف ١٩٧١ ، تدخل المرحلة الثانية ، الحاسمة ، في سعيها لحرب المقاومة . وفي مدى أيام قليلة كانت السلطات قد ضربت ضربتها كاملة ، بمنتهى ما عرفت به من وحشية وغدر . فاستشهد وأسر وأبعد الآلاف من أبطالنا ، وصفيت الاعداد الفدائية العلنية جميعها في الاردن ، وعادت المقاومة ، بالتالي ، الى العمل من تحت الارض لتحرير فلسطين من الصهيونيين في الارض المحتلة ومن حلفائهم في أراض عربية غير محتلة .

لذلك ، والى جانب المقالين عن مجزرة ١٩٧٠ ، أجرت « شؤون فلسطينية » مقابلين مع اثنين من قادة المقاومة (الاستاذ خالد الحسن والدكتور جورج حبش) استمعت فيهما الى آرائهما الصريحة حول أوضاع المقاومة وتطلعاتها للمستقبل وتفسيرها للاحداث الاخيرة . ونحن نرجو أن نتابع سلسلة هذه المقابلات في الاعداد المقبلة في محاولة من « شؤون فلسطينية » لان تؤدي واجبها كجسر رئيسي في ايصال حقائق الثورة الفلسطينية الى الجماهير العربية . وقد سبق للأخ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أن أعرب عن أمله ، في المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد مؤخرا في القاهرة ، بأن تكن « شؤون فلسطينية » هي الصوت الشهري الوحيد للثورة الفلسطينية . ونحن ، بقدر ما نسر لهذه الرغبة ونعتز بها ، نشعر بخطورتها وبمسؤوليتها ونرجو ان نكون في مستوى هذه الثقة .